الأهرام

المصدر : السياسى المصرى

التاريخ : ١٥ يوليو ٢٠٠١

شارون فى سجن بلجيكا

فى عام ١٩٩٣ صدر فى دولة بلجيكا قانون يبيح للمحاكم البلجيكية النظر فى أية جريمة تتعلق بالحقوق الانسانية التى تنص عليها المواثيق الدولية لحقوق الانسان وفى عام ١٩٩٧ تم تعديل القانون ليتيح نظر أية قضية تتعلق بحقوق الانسان فى أى مكان من العالم.

وأصبحت المحاكم البلجيكية بذلك أولى المحاكم في العالم تطبق المعنى الانسانى السامى الذى يؤمن بأن انتهاك كرامة أى انسان هو انتهاك لحقوق البشرية كلها..

ولأن المحاكم البلجيكية تتلقى الدعاوى من الافراد والمؤسسات وليست الدول فقط كما فى محكمة العدل الدولية الدائمة بلاهاى فقد لجأ إليها المئات من الضحايا فى مختلف دول العالم.

لجأ إليها ضحايا مذابح رواندا الافريقية واثبتوا الجريمة ضد أربعة من مجرمى الحرب البورنديين والراونديين وأصدرت المحكمة البلجيكية حكمها التاريخى عام ١٩٩٩ بإدانة القتلة وتم القبض على بعضهم وأودعوا السجون بعقوبات تتراوح ما بين ٤٠ إلى ٨٠ سنة من الحبس ولجأ إلى المحاكم البلجيكية عدد من ضحايا جرائم الصرب فى البوسنة ومازالت التحقيقات والمحاكمات ضدهم مستمرة للعامين السابقين وقبل ثلاثة أشهر تقدمت اللبنانية سعاد سرور ومحاميها مهدى عباس المحامى العربى والنشط فى مجال الدفاع عن حقوق الانسان تقدما للمحكمة يطلبون محاكمة السفاح اريل شارون رئيس وزراء الكيان الصهيونى وقائد المذبحة الوحشية التى نفذت ضد الفلسطين فى صابرا وشاتيلا على أرض لبنان ١٩٨٢ ووافقت المحكمة البلجيكية على نظر الدعوة وقدمت سعاد سرور ومحاميها وشهود العيان عشرات المستندات والأدلة ضد السفاح شارون..

والآن.. ماذا سنفعل؟ اليس شارون هو أحد المجرمين الذين ذبحوا ابناءنا وأخواتنا وأصدقاءنا من الجنود والمدنيين المصريين والعرب فى حرب ١٩٦٧؟ الم يكن هو قائد عمليات الإبادة الجماعية فى منطقة «الحسنة» ضد الاسرى المصريين ولدينا شهود العيان وأسر الضحايا الهاربون من المذابح الذين رأوا شارون بعينهم فوق الجثث البريئة؟ فماذا ستفعل الخارجية المصرية؟ وماذا ستفعل الاسرى والشهداء المغدورين وماذا سيفعل اتحادات الصحفيين والمحامين والاطباء والعمال العرب؟ افيدونا يرحكم الله.

محمد بسيونى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية